Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

كتب التراث العربى بحر واسع من العلوم والمعرفة. ومن أهم أنواع هذه الكتب التراثية، تلك التى تعنى بعملية الجمع والانتخاب من الإنتاج الأدبى: من الأدب والشعر والنثر والخطب والأمثال والأقوال المأثورة والحكم.

فالإنتاج العربى القديم فى هذه المجالات يتمتع بالثراء، ولكنه عادة لم يكن يُجمع، بل كان يُقال فى مناسبات معينة، وقد يُدون وقد لا يدون، ولكنه فى الأغلب كان يُحفظ فى الصدور ليخرج حسب المناسبة.

ومع التطور العادى للأمور، توفر البعض على جمع هذا الإنتاج لحفظه بالتدوين، ولكن الضخامة كانت تحول أحيانًا دون تدوينه كله، فكان البعض يتجه إلى انتخاب البعض منه وتصنيفه وتبويبه بحسب الموضوعات التى يراها القائم بعملية الجمع والانتخاب، ليخرج به مدونًا فى شكل كتاب مخطوط يتم تداوله بين الناس، خاصة داخل دور الحكم وفى قصور الأمراء.

ويبدو أن عملية الجمع والانتخاب والتبويب هذه قد نشأت ساذجة، ثم تطورت. ومن أوائل كتب المنتخبات ما قام به «الجاحظ» فى «البيان والتبين»، ثم أدخل «ابن قتيبة» فى كتابه «عيون الأخبار» فكرة جديدة فى التبويب والتصنيف بجمع الموضوعات المتشابهة تحت عنوان واحد مثل: كتاب السلطان، وكتاب الحرب، وكتاب الأطعمة، وهكذا...